

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[78] قالت: فاطمة: (أنا جائعة وابنائي جائعان، ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم)، واخذت بطرف ثوب علي عليه السلام، فقال علي: (يا فاطمة خليني)، فقالت: (لا وإني أو يحكم بيني وبينك أبي)، فهبط جبرائيل على رسول الله فقال: يا محمد، إن يقرئك السلام ويقول: اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمني بثوبه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزله علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي، فقال لها: (يا بنية ما لك ملازمة لعلي)؟ قالت: (يا أبة باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما). فقال: (يا بنية إن جبرائيل يقرئني من ربي السلام ويقول: اقرأ عليا من ربي السلام وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمني بثوبه). قالت فاطمة: (فإني استغفر الله ولا أعود أبدا)، قالت فاطمة عليها السلام: (فخرج أبي صلى الله عليه وآله عليه وآله في ناحية وزوجي علي في ناحية، فما لبث أن أتى أبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال يا فاطمة أين ابن عمي، فقلت له: خرج، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما، فما لبثت إلا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام، فقال: رجع ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة، قالت: نعم، وقد دفع إلي شيئا تبتاع لنا به طعاما)، قال علي عليه السلام (هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا، وهذا من رزق الله عز وجل)، ثم قال (يا حسن قم معي، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي، قال: يا بني تعطيه، قال: إي وإني يا أبة، فاعطاه علي عليه السلام الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها، قال: نعم يا بني، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير. قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا، فلقاه أعرابي ومعه